**درس خارج فقه استاد سید محمد جواد شبیری**

**جلسه323– 15 /10/ 1399 زوج مفقود /عده‌ی وفات/ تکمله‌ی عروه** **/ اقوال فقها در عده**

**خلاصه مباحث گذشته:**

بحث در مورد زمان آغاز عده‌ی وفات بود. روایات بحث مطرح شد. حسن بن زیاد در سند دو روایت واقع شده بود که نیازمند بررسی می باشد:

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: فِي الْمَرْأَةِ إِذَا بَلَغَهَا نَعْيُ زَوْجِهَا قَالَ تَعْتَدُّ مِنْ يَوْمِ يَبْلُغُهَا أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُحِدَّ لَهُ.[[1]](#footnote-1)

الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَسَنِ[[2]](#footnote-2) بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ‏ الْمُطَلَّقَةِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا فَلَا تَعْلَمُ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَلَا تَعْلَمُ بِمَوْتِهِ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ فَقَالَ إِنْ جَاءَ شَاهِدَانِ عَدْلَانِ فَلَا تَعْتَدَّانِ وَ إِلَّا تَعْتَدَّانِ.[[3]](#footnote-3)

# الحسن بن زیاد

حسن بن زیاد با چند عنوان در اسناد وارد شده است:

1. الحسن بن زیاد الصیقل
2. الحسن بن زیاد الطائی
3. الحسن بن زیاد العطار
4. الحسن بن زیاد الضبی

## الحسن بن زیاد الصیقل

در رجال شیخ طوسی در باب اصحاب الباقر علیه السلام، الحسن بن زیاد الصیقل ذکر شده است.[[4]](#footnote-4) در اصحاب امام صادق علیه السلام نیز الحسن بن زیاد الصیقل ذکر شده است:

2156- 13 الحسن بن زياد الصيقل‏ الكوفي.[[5]](#footnote-5)

در مشیخه‌ی فقیه نیز در دو جا الحسن بن زیاد الصیقل وارد شده است:

[بيان الطريق إلى الحسن بن زياد]

و ما كان فيه عن الحسن بن زياد فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضي اللّه عنه- عن عليّ بن الحسين السعدآباديّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن الحسن بن زياد الصيقل، و هو كوفيّ مولى و كنيته أبو الوليد[[6]](#footnote-6)

[بيان الطريق إلى الحسن الصيقل‏]

و ما كان فيه عن الحسن الصيقل فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكّل- رضي اللّه عنه- عن عليّ بن الحسين السّعدآباديّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن الحسن بن زياد الصيقل الكوفيّ، و كنيته أبو الوليد و هو مولى‏[[7]](#footnote-7)

در رجال برقی حسن بن رباط الصیقل آمده است که رباط مصحف زیاد می باشد:

حسن بن رباط الصيقل، و كنيته أبو الوليد مولى كوفي.[[8]](#footnote-8)

## الحسن بن زیاد الضبی

الحسن بن زیاد الضبی در اصحاب الصادق علیه السلام رجال الطوسی ذکر شده است:

2155- 12 الحسن بن زياد الضبي، مولاهم الكوفي.[[9]](#footnote-9)

## الحسن بن زیاد العطار

الحسن بن زیاد العطار در رجال نجاشی وارد شده است:

96 الحسن بن زياد العطار مولى بني ضبة، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام- و قيل الحسن بن زياد الطائي-. له كتاب أخبرنا إجازة الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا [الحسن‏] ابن حمزة قال: حدثنا ابن بطة عن الصفار قال، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن الحسن بن زياد العطار بكتابه.[[10]](#footnote-10)

شیخ طوسی در فهرست با عنوان الحسن العطار از او یاد کرده است:

[173] الحسن العطّار الحسن العطّار. له أصل. رويناه بالإسناد الأوّل، عن ابن أبي عمير، عن الحسن العطّار.[[11]](#footnote-11)

در رجال کشی نیز الحسن بن زیاد العطار وارد شده است که مرحوم آقای خویی همه‌ی این موارد را آدرس داده است.

## الحسن بن زیاد الطائی

در یک مورد الحسن بن زیاد الطائی در اسناد واقع شده است:

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الطَّائِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي كُنْتُ‏ رَجُلًا مَمْلُوكاً فَتَزَوَّجْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيَّ ثُمَّ أَعْتَقَنِي اللَّهُ بَعْدُ فَأُجَدِّدُ النِّكَاحَ قَالَ فَقَالَ أَ عَلِمُوا أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَدْ عَلِمُوا فَسَكَتُوا وَ لَمْ يَقُولُوا لِي شَيْئاً قَالَ ذَلِكَ إِقْرَارٌ مِنْهُمْ أَنْتَ عَلَى نِكَاحِكَ.[[12]](#footnote-12)

اما الحسن بن زیاد الضبی در هیچ سندی نیامده است.

# اتحاد الحسن بن زیاد عطار، الحسن بن زیاد الطائی و الحسن بن زیاد الضبی

الحسن بن زیاد عطار، الحسن بن زیاد الطائی و الحسن بن زیاد الضبی یک نفر هستند و اختلاف در این بوده است که طائی است یا ضبی. توثیق نجاشی شامل هر سه عنوان می شود.

بحث در حسن بن زیاد الصیقل است.

# اتحاد حسن بن زیاد الصیقل با سه عنوان دیگر

ممکن است گفته شود که حسن بن زیاد الصیقل نیز با سه عنوان دیگر مشترک است.

ابان بن عثمان هم از حسن بن زیاد الصیقل نقل می کند، هم از حسن بن زیاد العطار نقل می کند، هم از حسن بن زیاد الطائی نقل می کند و هم از عنوان «حسن بن زیاد» به صورت مطلق نقل می کند. اگر این عناوین یک نفر نباشند نباید حسن بن زیاد را مطلق بگذارد.

مواردی که از حسن بن زیاد الصیقل نقل می کند به این صورت است:

أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ‏ كَانَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَلَى نَبِيِّهِ ص أَنَّهُ كَانَ أُمِّيّاً لَا يَكْتُبُ وَ يَقْرَأُ الْكِتَاب‏[[13]](#footnote-13)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ هُوَ يَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ يَقْرَأُ فِيهِ يَضَعُ السِّرَاجَ قَرِيباً مِنْهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.[[14]](#footnote-14)

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع‏ فِي رَجُلٍ اكْتَرَى مِنْ رَجُلٍ دَابَّةً إِلَى مَوْضِعٍ فَجَازَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تَكَارَى إِلَيْهِ فَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ قَالَ هُوَ ضَامِنٌ وَ عَلَيْهِ الْكِرَى بِقَدْرِ ذَلِكَ.[[15]](#footnote-15)

مواردی که از عنوان حسن الصیقل نقل کرده است:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَمَّا يَرْوِي النَّاسُ أَنَّ تَفَكُّرَ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ قُلْتُ كَيْفَ يَتَفَكَّرُ قَالَ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ أَوْ بِالدَّارِ فَيَقُولُ أَيْنَ سَاكِنُوكِ أَيْنَ‏ بَانُوكِ مَا بَالُكِ لَا تَتَكَلَّمِينَ.[[16]](#footnote-16)

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ اكْتَرَى دَابَّةً إِلَى مَكَانٍ مَعْلُومٍ فَجَاوَزَهُ قَالَ يُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرُ بِقَدْرِ مَا جَاوَزَ وَ إِنْ عَطِبَ الْحِمَارُ فَهُوَ ضَامِنٌ.[[17]](#footnote-17)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ وَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى جَارِيَةً ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ رَحِمَهَا قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا يَعُودُ قُلْتُ فَإِنَّهُ بَاعَهَا مِنْ آخَرَ وَ لَمْ يَسْتَبْرِئْ رَحِمَهَا ثُمَّ بَاعَهَا الثَّانِي مِنْ رَجُلٍ آخَرَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَ لَمْ يَسْتَبْرِئْ رَحِمَهَا فَاسْتَبَانَ حَمْلُهَا عِنْدَ الثَّالِثِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجَر[[18]](#footnote-18)

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يُظَاهِرُ مِنِ امْرَأَتِهِ قَالَ فَلْيُكَفِّرْ قُلْتُ فَإِنَّهُ وَاقَعَ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ قَالَ أَتَى حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ لْيَكُفَّ حَتَّى يُكَفِّر[[19]](#footnote-19)

رَوَى أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ وَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى جَارِيَةً ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ رَحِمَهَا قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا يَعُودُ قَالَ فَإِنَّهُ بَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَ لَمْ يَسْتَبْرِئْ رَحِمَهَا ثُمَّ بَاعَهَا الثَّانِي مِنْ رَجُلٍ آخَرَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَ لَمْ يَسْتَبْرِئْ رَحِمَهَا-فَاسْتَبَانَ حَمْلُهَا عِنْدَ الثَّالِثِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجَر[[20]](#footnote-20)

رَوَى أَبَانٌ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يُظَاهِرُ مِنِ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُكَفِّرُ قُلْتُ فَإِنَّهُ وَاقَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكَفِّرَ قَالَ فَقَدْ أَتَى حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ لْيَكُفَّ حَتَّى يُكَفِّرَ [[21]](#footnote-21)

مواردی که با عنوان الحسن بن زیاد العطار نقل کرده است:

حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى.[[22]](#footnote-22)

وَ رَوَى ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ‏ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَكُونُ عَلَيَّ الدَّيْنُ فَيَقَعُ فِي يَدِيَ الدَّرَاهِمُ فَإِنْ وَزَّعْتُهَا بَيْنَهُمْ لَمْ يَقَعْ شَيْئاً أَ فَأَحُجُّ أَوْ أُوَزِّعُهَا بَيْنَ الْغُرَمَاءِ قَالَ حُجَّ بِهَا وَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَقْضِيَ عَنْكَ دَيْنَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[[23]](#footnote-23)‏

مواردی که با عنوان الحسن بن زیاد الطائی نقل کرده است:

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الطَّائِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي كُنْتُ‏ رَجُلًا مَمْلُوكاً فَتَزَوَّجْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيَّ ثُمَّ أَعْتَقَنِي اللَّهُ بَعْدُ فَأُجَدِّدُ النِّكَاحَ قَالَ فَقَالَ أَ عَلِمُوا أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَدْ عَلِمُوا فَسَكَتُوا وَ لَمْ يَقُولُوا لِي شَيْئاً قَالَ ذَلِكَ إِقْرَارٌ مِنْهُمْ أَنْتَ عَلَى نِكَاحِكَ.[[24]](#footnote-24)

مواردی که از عنوان الحسن بن زیاد نقل کرده است:

عَنْهُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْإِيمَانِ هَلْ لِلْعِبَادِ فِيهِ صُنْعٌ قَالَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ بَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِه‏[[25]](#footnote-25)

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا بَأْسَ لِلطَّبَّاخِ وَ الطَّبَّاخَةِ أَنْ يَذُوقَ الْمَرَقَ وَ هُوَ صَائِمٌ.[[26]](#footnote-26)

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: السَّبْعَةُ الْأَيَّامِ وَ الثَّلَاثَةُ الْأَيَّامِ فِي الْحَجِّ لَا يُفَرَّقُ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي الْيَمِينِ.[[27]](#footnote-27)

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْأُشْنَانُ فِيهِ الطِّيبُ أَغْسِلُ بِهِ يَدَيَّ وَ أَنَا مُحْرِمٌ قَالَ إِذَا أَرَدْتُمُ الْإِحْرَامَ فَانْظُرُوا مَزَاوِدَكُمْ فَاعْزِلُوا الَّذِي لَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ قَالَ تَصَدَّقْ بِشَيْ‏ءٍ كَفَّارَةً لِلْأُشْنَانِ الَّذِي غَسَلْتَ بِهِ يَدَكَ.[[28]](#footnote-28)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا طَلَّقَ الْمُظَاهِرُ ثُمَّ رَاجَعَ فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ.[[29]](#footnote-29)

## اشکال به اتحاد حسن بن زیاد الصیقل با سه عنوان دیگر

اما این تقریب برای متحد دانستن همه‌ی این عناوین ناتمام است؛ زیرا یکی از علل مطلق گذاشتن عنوان، اتکا به سند قبل است و مطلق گذاشتن حسن بن زیاد به این دلیل است که در سند قبل حسن بن زیاد با مشخصه ذکر شده بوده است و در این سند با تکیه بر آن حذف شده است؛ حسن بن زیاد در سندهای قبلی ممکن است حسن بن زیاد الصیقل باشد و ممکن است حسن بن زیاد العطار باشد و دلیلی ندارد متحد باشند.

دو روایت زیر را می توان به عنوان موید بیان کرد که با تکیه بر سند قبل حسن بن زیاد، مطلق گذاشته شده است.

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الطَّائِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي كُنْتُ‏ رَجُلًا مَمْلُوكاً فَتَزَوَّجْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيَّ ثُمَّ أَعْتَقَنِي اللَّهُ بَعْدُ فَأُجَدِّدُ النِّكَاحَ قَالَ فَقَالَ أَ عَلِمُوا أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَدْ عَلِمُوا فَسَكَتُوا وَ لَمْ يَقُولُوا لِي شَيْئاً قَالَ ذَلِكَ إِقْرَارٌ مِنْهُمْ أَنْتَ عَلَى نِكَاحِكَ.[[30]](#footnote-30)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا طَلَّقَ الْمُظَاهِرُ ثُمَّ رَاجَعَ فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ.[[31]](#footnote-31)

این دو سند شبیه هم هستند و احتمال دارد این دو روایت در کتاب احمد بن محمد بن عیسی پشت سر هم آمده باشند و با توجه به سند قبل، حسن بن زیاد در سند دوم مطلق ذکر شده باشد.

# روایات ابن مسکان از حسن بن زیاد

در روایات ابن مسکان ممکن است استدلال مشابهی مطرح شود.

ابن مسکان از حسن بن زیاد الصیقل روایات زیادی دارد؛ از حسن الصیقل نیز روایات زیادی دارد؛ اما از حسن بن زیاد العطار روایتی ندارد، ممکن است همین مطلب قرینه باشد بر این که حسن بن زیاد در روایات ابن مسکان، حسن بن زیاد الصیقل است.

این احتمال که ممکن است ابن مسکان از حسن بن زیاد العطار نیز روایاتی داشته، اما این روایات به ما نرسیده است، خیلی بعید است.

این استدلال در بحث اتحاد حسن بن زیاد الصیقل و حسن بن زیاد العطار فایده ندارد؛ زیرا ممکن است با تکیه بر سند قبل حسن بن زیاد را مطلق گذاشته باشند و فرض این است که ابان بن عثمان هم از عنوان حسن بن زیاد العطار روایت دارد و هم از عنوان حسن بن زیاد الصیقل و هم از حسن بن زیاد الطائی.

در نتیجه این استدلال برای توحید مختلفات در مورد حسن بن زیاد الصیقل و حسن بن زیاد العطار فایده ندارد.

حال به بررسی تمییز مشترکات می پردازیم.

ابتدا بحثی را در مورد ابن مسکان مطرح کنیم. ابن مسکان روایاتی از ابی بصیر دارد. در زمان های سابق ابی بصیر بین یحیی ابی بصیر اسدی و ابی بصیر مرادی ( لیث بن بختری) مردد بوده است. بسیاری از بزرگان مانند شیخ حر عاملی معتقدند که «ابی بصیر»ی که ابن مسکان از او نقل می کند، لیث مرادی است به این قرینه که ابن مسکان از لیث مرادی روایات زیادی دارد؛ اما از ابی بصیر اسدی روایتی ندارد. به همین دلیل شیخ حر عاملی در وسائل مکرر پس از ابن مسکان عن ابی بصیر می فرماید: یعنی لیث بن البختری؛ این تفسیر هم به این دلیل بوده است که گمان می کرده اند لیث ثقه است و یحیی ثقه نمی باشد و با این توضیح قصد اعتبار بخشی به روایت را داشتند.

اما این تقریب یک اشکال جدی دارد که مرحوم سید مهدی خوانساری صاحب رساله‌ی ابی بصیر به این اشکال پرداخته است. عدم روایت ابن مسکان از ابی بصیر اسدی مبتنی بر این است که «ابی بصیر»های مطلق به ابی بصیر اسدی انصراف نداشته باشد؛ اگر گفته شود ابی بصیر مطلق در روایات ابن مسکان به ابی بصیر اسدی انصراف دارد؛ یعنی مراد ابن مسکان از ابی بصیر های مطلق، ابی بصیر اسدی بوده است و روایاتش از ابی بصیر یحیی را با مشخصه بیان می کرده است؛ این استدلال تمام نخواهد بود. مطلق گذاشتن ابی بصیر به این دلیل بوده است که ابی بصیر مطلق به ابی بصیر اسدی انصراف داشته است. سید مهدی خوانساری شواهد زیادی بر این مطلب می آورد.

در بحث حسن بن زیاد نیز ممکن است گفته شود حسن بن زیاد به حسن بن زیاد العطار انصراف داشته باشد و هر جا که ابن مسکان حسن بن زیاد را مطلق ذکر کرده است، مرادش حسن بن زیاد العطار است. به همین دلیل حسن بن زیاد الصیقل را با مشخصه ذکر کرده است. بنابراین نمی توان گفت مراد از حسن بن زیاد، حسن بن زیاد الصیقل است.

ابن مسکان روایتی از حسن بن زیاد دارد:

سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِإِمَامٍ، وَ لَا تَصْلُحُ الْأَرْضُ إِلَّا بِذَلِك‏[[32]](#footnote-32)

این روایت در مصادر متعدد با تصریح به حسن بن زیاد العطار نقل شده است:

حَدَّثَنَا احمد عن يعقوب بن يزيد عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي‏ خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا حُجَّةٌ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذاك [ذَلِكَ‏] وَ لَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ.[[33]](#footnote-33)

به احتمال زیاد مراد از احمد، احمد بن محمد بن خالد برقی است بر خلاف معمول مواردی که مراد از احمد در بصائر الدرجات، احمد بن محمد بن عیسی است؛ زیرا «احمد»ی که از یعقوب بن یزید نقل می کند، احمد بن محمد بن خالد برقی است. در محاسن نیز این روایت به همین صورت وارد شده است. البته به اشتباه الحسن عن زیاد العطار چاپ شده است که صحیحش الحسن بن زیاد العطار می باشد.

به احتمال زیاد روایتی که ابان الاحمر نقل کرده است، همین روایت باشد:

عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لِحَلَالِهِمْ‏ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ‏[[34]](#footnote-34)

در کمال الدین چنین نقل شده است:

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حُجَّةٌ عَالِمٌ إِنَّ الْأَرْضَ لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ذَلِكَ وَ لَا يُصْلِحُ‏ النَّاسَ‏ إِلَّا ذَلِكَ.[[35]](#footnote-35)

در بصائر نیز به این صورت نقل شده است:

حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى.[[36]](#footnote-36)

در کمال الدین به این صورت نقل شده است:

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ قَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ عَالِمٌ بِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.[[37]](#footnote-37)

در الامامة و التبصرة من الحیرة به این شکل نقل شده است:

وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ الثِّقَاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُصْلِحُهُمْ، وَ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِك‏[[38]](#footnote-38)

با ملاحظه‌ی متن این روایات مشخص می شود که همه‌ی این ها روایت واحدی بوده است و مشخص می شود که «حسن بن زیاد»ی که ابن مسکان از او نقل می کند، حسن بن زیاد العطار است.

البته ممکن است گفته شود حسن بن زیاد در روایت ابن مسکان به حسن الصیقل انصراف دارد و در یک روایت خاصی به قرینه‌ی روایات قبل مراد از او حسن بن زیاد العطار می باشد؛ در نتیجه بعید است «حسن بن زیاد» مطلق در روایات ابن مسکان حسن بن زیاد العطار باشد. این بحث با بحث نقل از ابی بصیر متفاوت است؛ زیرا در آن جا شواهد زیادی وجود دارد؛ اما در این جا شواهد کافی وجود ندارد و وجود یک مورد حسن بن زیاد العطار باعث نمی شود «حسن بن زیاد» مطلق را که ابن مسکان از او نقل می کند، حسن بن زیاد العطار بدانیم.

وثاقت حسن بن زیاد الصیقل را در جلسه‌ی بعد بحث خواهیم کرد.

1. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج6، ص112.](http://lib.eshia.ir/11005/6/112/نعي) [↑](#footnote-ref-1)
2. در تهذیب، الحسین آمده است که صحیح نمی باشد. [↑](#footnote-ref-2)
3. [استبصار، شیخ طوسی، ج3، ص355.](http://lib.eshia.ir/11002/3/355/تعتدان) [↑](#footnote-ref-3)
4. [رجال الطوسی، شیخ طوسی، ج1، ص131.](http://lib.eshia.ir/14027/1/131/الصیقل) [↑](#footnote-ref-4)
5. [رجال الطوسی، شیخ طوسی، ج1، ص180.](http://lib.eshia.ir/14027/1/180/الصیقل) [↑](#footnote-ref-5)
6. [من لا یحضره الفقیه، شیخ صدوق، ج4، ص436.](http://lib.eshia.ir/11021/4/436/الصیقل) [↑](#footnote-ref-6)
7. [من لا یحضره الفقیه، شیخ صدوق، ج4، ص496.](http://lib.eshia.ir/11021/4/496/الصیقل) [↑](#footnote-ref-7)
8. [رجال البرقی، احمد بن محمد برقی، ج1، ص26.](http://lib.eshia.ir/86758/1/26/رباط) [↑](#footnote-ref-8)
9. [رجال الطوسی، شیخ طوسی، ج1، ص180.](http://lib.eshia.ir/14027/1/180/الضبی) [↑](#footnote-ref-9)
10. [رجال النجاشی، شیخ النجاشی، ج1، ص47.](http://lib.eshia.ir/14028/1/47/العطار) [↑](#footnote-ref-10)
11. فهرست كتب الشيعة و أصولهم و أسماء المصنفين و أصحاب الأصول (للطوسي) ( ط - الحديثة)، النص، ص 127 [↑](#footnote-ref-11)
12. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج7، ص343.](http://lib.eshia.ir/10083/7/343/الطائی) [↑](#footnote-ref-12)
13. علل الشرائع، ج‏1، ص 126 [↑](#footnote-ref-13)
14. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج2، ص294.](http://lib.eshia.ir/10083/2/294/الصیقل) [↑](#footnote-ref-14)
15. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج7، ص223.](http://lib.eshia.ir/10083/7/223/الصیقل) [↑](#footnote-ref-15)
16. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج2، ص54.](http://lib.eshia.ir/11005/2/54/الصیقل) [↑](#footnote-ref-16)
17. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج5، ص289.](http://lib.eshia.ir/11005/5/289/الصیقل) [↑](#footnote-ref-17)
18. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج5، ص491.](http://lib.eshia.ir/11005/5/491/الصیقل) [↑](#footnote-ref-18)
19. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج6، ص160.](http://lib.eshia.ir/11005/6/160/الصیقل) [↑](#footnote-ref-19)
20. [من لا یحضره الفقیه، شیخ صدوق، ج3، ص450.](http://lib.eshia.ir/11021/3/450/الصیقل) [↑](#footnote-ref-20)
21. [من لا یحضره الفقیه، شیخ صدوق، ج3، ص530.](http://lib.eshia.ir/11021/3/530/الصیقل) [↑](#footnote-ref-21)
22. [بصائر الدرجات، محمد بن حسن صفار، ج1، ص485.](http://lib.eshia.ir/86650/1/485/العطار) [↑](#footnote-ref-22)
23. [من لا یحضره الفقیه، شیخ صدوق، ج2، ص437.](http://lib.eshia.ir/11021/2/437/العطار) [↑](#footnote-ref-23)
24. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج7، ص343.](http://lib.eshia.ir/10083/7/343/الطائی) [↑](#footnote-ref-24)
25. [المحاسن، احمد بن محمد بن خالد برقی، ج1، ص199.](http://lib.eshia.ir/15101/1/199/28) [↑](#footnote-ref-25)
26. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج4، ص114.](http://lib.eshia.ir/11005/4/114/زیاد) [↑](#footnote-ref-26)
27. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج4، ص140.](http://lib.eshia.ir/11005/4/140/الوشاء) [↑](#footnote-ref-27)
28. [الکافی، محمد بن یعقوب کلینی، ج4، ص354.](http://lib.eshia.ir/11005/4/354/7%20) [↑](#footnote-ref-28)
29. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج8، ص18.](http://lib.eshia.ir/10083/8/18/الحسن) [↑](#footnote-ref-29)
30. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج7، ص343.](http://lib.eshia.ir/10083/7/343/الطائی) [↑](#footnote-ref-30)
31. [تهذیب الاحکام، شیخ طوسی، ج8، ص18.](http://lib.eshia.ir/10083/8/18/زیاد) [↑](#footnote-ref-31)
32. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص 28 [↑](#footnote-ref-32)
33. [بصائر الدرجات، محمد بن حسن صفار، ج1، ص485.](http://lib.eshia.ir/86650/1/485/العطار) [↑](#footnote-ref-33)
34. [المحاسن، احمد بن محمد بن خالد برقی، ج1، ص234.](http://lib.eshia.ir/15101/1/234/لحلالهم%20) [↑](#footnote-ref-34)
35. كمال الدين و تمام النعمة، ج‏1، ص: 203 [↑](#footnote-ref-35)
36. [بصائر الدرجات، محمد بن حسن صفار، ج1، ص485.](http://lib.eshia.ir/86650/1/485/العطار) [↑](#footnote-ref-36)
37. كمال الدين و تمام النعمة، ج‏1، ص: 223 [↑](#footnote-ref-37)
38. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: 27 [↑](#footnote-ref-38)